الفصل الرابع

البيئة المدرسية الصحية للطفل

أولا :. مفهوم البيئة المدرسية وأهم تعريفاتها :.

لقد تعددت وتنوعت تعريفات البيئة المدرسية تبعا لتنوع وكثرة الآراء ووجهات نظر العلماء والباحثين فى هذا المجال فهناك من إهتم بالجانب النفسى الإجتماعى للبيئة المدرسية وهناك من إهتم بالجانب المادى الفيزيقى وهناك من تناول البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين فقط ومن تناولها من جانب الإدارة والمعلمين والتلاميذ.

وفيما يلى عرض لأهم التعريفات والآراء حول البيئة المدرسية: ـ

١ـ البيئة المدرسية هى كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسى وصحة عقلية وتحصيل أكاديمى وعلاقات بين المعلم والتلميذ وإدارة المدرسة والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض والطرق والأساليب المتبعة داخل الفصل من حيث السيطرة والثواب العقاب وطرق التدريس المتبعة.

٢ـ البيئة المدرسية هى كل ما يحيط بالتلميذ داخل المدرسة من أثاث ومدرسين وإداريين ومبانى وفناء وملاعب.

٣ـ البيئة المدرسية هى مجموعة من العناصر التى يدركها المعلم ويتكون منها الموقف المدرس داخل حجرة الدراسة وتؤثر فى سلوك التلاميذ.

٤ـ البيئة المدرسية هى كافة الجوانب المادية المتمثلة فى الإمكانات المادية والفيزيقية والجوانب النفسية الإجتماعية المتمثلة فى أنماط العلاقات بين التلاميذ وعلاقات المعلمين بالتلاميذ وأساليب الثواب والعقاب والعوامل التى تثرى البيئة المدرسية.

٥ـ البيئة المدرسية هى البناء المدرسى من حيث المساحة والتقسيم والموقع وما يصله من البيئة المحيطة به وشكل قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة والتدفئة وكل ما يتصل بالفناء الخارجى للمدرسة.

(عادل عبد الفتاح، ١٩٩٨)

١. أهمية البيئة المدرسية الصحية

* البيئة المدرسية واسعة متكاملة يعيش فيها التلاميذ طول اليوم الدراسى من خلال مجموعة من العوامل الطبيعية والبيولوجية والإجتماعية ففيها المبانى والمنشآت والمرافق الصحية والتعليمية وأثاث وتجهيزات وشبكة متكاملة من العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية.

ـ لذلك تعتبر المدرسة هى البيئة الثانية فى حياة الطفل بعد البيئة الأسرية ولا يقل دورها عن البيئة الأسرية كمؤسسة إجتماعية تقوم بعملية التربية والتنشئة الإجتماعية للأطفال.

ـ فالمدرسة لم تعد مكانا للدراسة والتلقين للمعلومات فقط بل لها وظائف وأهداف تربوية تعليمية تثقيفية إجتماعية واسعة مترابطة ومتكاملة تشكل وحدة تنظيمية تساعد فى بناء شخصية الطفل من كاقة جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية وهى بذلك مكملة لدور الأسرة.

ـ ففى المدرسة يتعلم الأطفال أساليب وأنماط التعايش والتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة وإكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات الإجتماعية التى تؤهلهم للقيام بمهام عديدة تتضمن التعاون والمشاركة الفعالة والتنافس مع الآخرين.

ـ وتؤكد الآراء والنظريات أن المدرسة كبيئة تكتسب وظيفتها وأهميتها كمؤسسة أنشأها المجتمع تتلقى الأطفال القادمين من بيئاتهم الأسرية وتعدهم إعداد صالحا

للحياة من خلال توثيق الصلات بينها وبين المجتمع المحيط بها فتصبح بيئة تربوية فعالة تقوم بدورها فى المجتمع فالمدرسة لكى تصبح بيئة تربوية فعالة ومتكاملة يجب أن تخرج عن الحدود التقليدية فى تعليم وتربية الصغار فتنشط عن وعى وجداره فى الاتصال بالكبار وتسهم مساهمة مباشرة وفعالة فى مساعدتهم على إعادة تربيتهم لأنفسهم وتزويدهم بقدر ما تسمح به إمكانياتهم بالأفكار والقيم والمهارات الجديدة التى تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مطالب التغير والإسهام فى سرعة أحداثه فى المدرسة إذ تقوم بهذا الدور الخطير لا لتخدم البيئة فحسب بل لتخدم نفسها أيضا وذلك الإسهام لابد وأن ينعكس على مستوى المدرسة التى يتكون أعضائها من أبناء البيئة ذاتها والواقع أن هذا الاهتمام بالبيئة يجعل المدرسة أقدر على التعامل مع الآباء وبحث المشكلات والتفكير فى حلول لها بالفعل (كريمان بدير)

ـ ومن ناحية أخرى نجد أن إنتقال الطفل من المنزل إلى المدرسة حدثا هاما فى حياته حيث ينتقل من بيئة ضيقة نسبيًا هى البيئة الأسرية إلى بيئة أوسع وأعقد وأكثر إتصالا بالحياة هى البيئة المدرسية ففيها إحتكاك ومشاركة للزملاء وفيها نماذج مختلفة من الكبار تختلف قليلا أو كثيرا عن الوالدين كما أنها بيئة ذات نظم وقوانين وقواعد محددة وجديدة عليه كل ذلك يجعله مضطرا إلى تغيير وتعديل سلوكياته لتلائم هذا الوضع الجديد وهنا يتعلم ويكتسب عادات وقيم وسلوكيات ومعايير اجتماعية جديدة لمواجهة المواقف الجديدة التى تتضمن مسئوليات وحقوق وواجبات جديدة (انتصار يونس، ١٩٩٣).

*** البيئة المدرسية تفاعلية**

حيث يواجه الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة مجموعات مختلفة من الأطفال سواء كانوا بنين أو بنات كانوا ينتمون إلى مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة مما يؤدى فى البداية إلى نوع من التباعد والنفور ولكن بدوام التفاعل والإختلاط فى إطار البيئة المدرسية سواء فى حجرات الدراسة أو فى الفناء والملاعب وأثناء ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة وفى ظل المناخ المدرسى الذى يشجع على المودة والألفة

والتعاون والمشاركة يحدث التقارب والتقبل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتحدث عملية انصهار وتذويب الحواجز بين التلاميذ ويكتسب التلاميذ قيم وعادات ومعايير المجتمع التى تشجع المساواة والتعاون والمشاركة والعدل والتماسك الاجتماعى واحترام حقوق الآخرين.

ـ وفى ضوء ذلك يؤكد "Bull & Solity, 1989" أن الأطفال فى البيئة المدرسية يواجهون بيئات مختلفة يكتسبون من خلالها معلومات ومهارات تربوية واجتماعية وهم يقضون الوقت فى المدرسة والمنزل ومع الأصدقاء فى النادى يتعلمون سلوكيات معينة من كل هذه البيئات إلا أن تأثير البيئة المدرسية أكبر حيث أن ما يحدث فى المدرسة يمكن ضبطه وتحديده وبالتالى يمكن التأثير على الأطفال من خلال ما يتعلمون داخل المدرسة.

وعلى ذلك فالبيئة المدرسية التفاعلية تبنى وتنمى شخصية الطفل من كافة جوانبها بالإضافة إلى دعم الكثير من المعايير والاتجاهات الإجتماعية السليمة ومعاونته على التغلب على الصعاب وأنواع الضغوط والصراعات التى قد يتعرض لها فى محيط البيئة الأسرية حتى يحدث التوازن والتكيف الاجتماعى.

*** البيئة المدرسية ميسرة.**

تتميز البيئة المدرسية بدورها فى تبسط وتسهيل عملية الفهم والإدراك لكل المعلومات التى تتضمنها المواد الدراسية المتنوعة والتى فى بعض الأحيان تكون متداخلة وهناك عدة طرق وأساليب علمية يتم إتباعها فى عملية التسهيل والتبسيط مثل التدرج من السهل إلى الصعب والانتقال من شرح المفاهيم المادية المحسوسة إلى شرح المفاهيم المجردة والأكثر تعقيدا ومن البسيط المباشر إلى المركب غير المباشر مع وجود تنوع فى الخبرات والمواقف المباشرة وغير المباشرة والأنشطة المدرسية المتنوعة فى ظل مبدأ الفروق الفردية وتكافؤ الفرص والعدل والمساواة بين التلاميذ حتى تصل بهم إلى أقصى درجات النضج العقلى والجسمى والإنفعالى والإجتماعى

ولذلك من أهم أدوار ومهام البيئة المدرسية هو تحقيق التربية العقلية والوجدانية المتكاملة للأطفال من خلال المواد الدراسية المناسبة لكل مرحلة عمريه بالإضافة لكم مناسب من الخبرات والمواقف والأنشطة التى تنمى المهارات والقدرات وتشبع حاجات النمو لدى الأطفال وتلبى ميولهم ورغباتهم وتنمى اتجاهاتهم وسلوكياتهم الإيجابية المقبولة إجتماعيا.

*** البيئة المدرسية تربوية أخلاقية.**

البيئة المدرسية الصحية تقدم لتلاميذها الخبرات التربوية والأخلاقية الإيجابية المنقاة من شوائب المجتمع وسلبياته ومفاسده وتكون حريصه دائما على التخلص من كل السلبيات ولا تنقل إلى الأجيال الجديدة غير مبادىء الخير والجمال والفضيلة وهذا دور هام وخطير للبيئة المدرسية فلا يخلو المجتمع من الشر والفساد ولا تخلو الأنماط الثقافية من القيم والسلوكيات السلبية ولذلك لابد من نجاح البيئة المدرسية الصحية فى توفير المناخ السليم لتحقيق التربية الأخلاقية والدينية والجمالية عن طريق إستراتيجيات تربوية قائمة على قيم ومعايير المجتمع والبعد عن المفاسد والسلبيات ويرتبط بذلك الشعور بالانتماء للمدرسة كمجتمع صغير بعد الأسرة يرتبط به فى فترات عمريه هامة وبالتالى يصبح لديهم إنتماء لمجتمعهم ووطنهم الكبير بكل ما يرتبط به من رموز وقيم وعادات وتقاليد.

ـ وتؤكد الدراسات على أن المعلم هو حجر الزاوية فى البيئة المدرسية حيث لديه كل الفرص الكافية للتعامل والتفاعل مع التلاميذ من خلال خبرات مواقف كثيرة وعندما تتوافر لديه عدة عوامل أساسية هى : ـ

* توفير الجو الديمقراطى فى الفصل والسماح بالتعبير عن الآراء بحرية ودون كبت وقهر.

* اتباع مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين التلاميذ

* التشجيع المستمر على التعاون والمشاركة بين التلاميذ

* التعامل مع التلاميذ بشكل متكامل يتضمن كافة جوانب النمو الجسمى والعقلى والإنفعالى والإجتماعى

* وعيه بأهمية دوره كقدوة حسنة ومثل أعلى للتلاميذ فى كل ما يفيد لا عنه من أقوال وأفعال.

*التحلى بالقيم والمعايير الإجتماعية الإيجابية والحرص على تحديد الأهداف والتخطيط العلمى للمواقف التعليمية.

* إعطاء كل تلميذ حقه فى التعليم وإحترام شخصيته وإعداده لتقدير واحترام حقوق الآخرين.

٢ـ أنواع البيئة المدرسية والأنماط المناخية السائدة بها

قسم العلماء البيئة المدرسية إلى نوعين رئيسين هما : ـ

ـ البيئة المدرسية المفتوحة.

هى البيئة والوسط المدرسى الذى يتميز بارتفاع درجات الإنتماء والقدرة على العمل والإنجاز فى ظل مجموعة من المعايير الأخلاقية والإنسانية والإجتماعية.

ـ البيئة المدرسية المغلقة

هى البيئة أو الوسط المدرسى الذى يتسم بارتفاع فى درجات التباعد والمعوقات العملية مع التركيز على الانتاج فقط.

أما بالنسبة للأنماط المناخية السائدة بالبيئة المدرسية فنجدها عديدة ومتنوعة حيث أنها مرتبطة بعده آراء ووجهات نظر مختلفة للعلماء والباحثين فى هذا المجال وبصفة عامة هناك تأكيد على أن لكل مدرسة مناخ عام سائد بها يجعل منها مؤسسة تعليمية تربوية لها طابع فريد.

ـ فعلى سبيل المثال ذكر "Anderson, 1982 " ستة أنواع للمناخ المدرسى السائد هى كما يلى: -

ـ المناخ المفتوح Open

- المناخ المستقل Autonomous
- المناخ المضبوط Controlled
- المناخ العائلى (غير الرسمى) Familiar
- المناخ الأبوى
- المناخ المغلق Closed

- ويؤكد "Anderson" أن المناخ المدرسى المفتوح يتضمن الأنماط (١، ٢، ٣) وهو يميل إلى الإهتمام بهيئة التدريس ويتعاون معهم ويكون المديرين أكثر تفاعلا وإيجابية مع التلاميذ.

- أما المناخ المغلق فهو يتضمن الأنماط (٤، ٥،٦) وهو يميل إلى التفرقة بين المعلمين وإضعاف العلاقات بينهم والمديرين فى ظل هذا المناخ متشددين إلى أقصى درجة فى تنفيذ القواعد والإهتمام بالنقد والبعد عن الإجتماعات.

* من ناحية أخرى هناك آراء عديدة فى هذا المجال يمكن عرضها فى النقاط التالية

- القائمين على إدارة البيئة المدرسية المغلقة مهتمين دائما بالإنتاج والعمل المستمر فى ظل القواعد والقوانين الصارمة ومهمة المعلمين هي الضبط والتحكم فى سلوكيات التلاميذ وبذلك نجد تلاميذ تحاول إرضاء معلميها باستمرار مع الإلتزام بتطبيق القواعد والقوانين وأداء السلوكيات المرغوبة كل ذلك ينتج عن مناخ رسمى خالى من المودة والألفة بين جميع العاملين والتلاميذ بالمدرسة مع إنتشار قيم الإنقياد والطاعة والخضوع للأوامر تجنبا للعقاب

- فى البيئة المدرسية المفتوحة تعاون ومودة وألفه بين العاملين وفرص متاحة للتفاعل بين الإدارة والمعلمين والتلاميذ وهناك إهتمام مستمر بإشباع الحاجات النفسية والإجتماعية للعاملين والتلاميذ.

ـ كل ذلك ينعكس على درجات التحصيل والإنجاز فشعور التلاميذ بالحب والتقدير والألفة يزيد من دافعيتهم ورغبتهم فى التعلم والتحصيل والعكس صحيح.

ـ سلوكيات التلاميذ فى البيئة المدرسية مرتبطة بطبيعة العلاقات والمعاملات والمناخ السائد بالمدرسة فكلما زادت الدكتاتورية والتسلط الشديد بدون مرونة ظهرت العدوانية وعدم المسئولية أما الديمقراطية والمرونة الإيجابية والتعاون تنمى التكيف والضبط والإنجاز والإنتماء وتحمل المسئولية والنجاح.

ـ نتيجة لما سبق تؤكد الآراء على ضرورة وجود الديمقراطية والمرونة مع الحزم والصرامة فى الوقت المناسب مع الإهتمام بالتعاون والمشاركة ودعم مشاعر المودة والألفة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ وأسرهم.

٣. أهداف البيئة المدرسية وأهم ملامحها الصحية

تحتل البيئة المدرسية المرتبة الثانية فى حياة الأطفال بعد البيئة الأسرية وهى تختلف كمؤسسة تعليمية تربوية تثقيفية وكمجتمع أكبر وأكثر تعقيدا من مجتمع الأسرة ولكن العلاقات بداخلها ليست بالعمق والاستمرارية التى بالعلاقات الأسرية.

ـ فالطفل يجد نفسه فى بيئة جديدة عليه وفى وسط أنماط متعددة من الرفاق من مستويات إجتماعية وإقتصادية متباينة مما يجعلهم فى حاجة إلى الأصدقاء لقضاء أوقات الفراغ والشعور بالأمن والإستقلال وتنمية المهارات والسلوكيات الإجتماعية كالتعاون والمشاركة لذلك قام العلماء بتحديد أهداف البيئة المدرسية من خلال بعدين رئيسيين متكاملين هما : ـ

١ـ الإنتاجية

٢ـ الإشباع

* الإنتاجية : ـ وهى مرتبطة بمدى التحصيل والانجاز الذى يحققه التلاميذ ومدى إكتسابهم للمهارات الإجتماعية والإنسانية والاتجاهات الإيجابية التى تدعم وتنمى قدراتهم العقلية والمعرفية من خلال مجموعة من الطرق والأساليب العلمية فى التعلم والبحث وحل المشكلات.

* الإشباع : ـ فهو مرتبط بدعم وتنمية قيم الحب والتقدير الشخصى والإنتماء للمدرسة كمكان للإنجاز والتحصيل والتعليم والتعاون والمشاركة فى جو من المودة والألفة وإحترام القواعد والقوانين مع الاهتمام بإشباع الميول والاحتياجات النفسية والإجتماعية المرتبطة بكل مرحلة عمريه يمر بها التلاميذ بالمدرسة.

* وخلاصة القول وفى ضوء ما سبق تؤكد "كريمان بدير" أن هناك عدة نقاط توضح الملامح الرئيسية للبيئة المدرسية الصحية للتعليم النشط هى كما يلى : ـ

١ـ ألا يكون المنهج المدرسى عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية فيجب أن يهتم بجميع الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية.

٢ـ ألا يقتصر على الخبرات المدرسية بل يجب أن يتضمن خروج التلاميذ إلى البيئة الخارجية.

٣ـ العمل على فهم المنهج والإرتباط به عاطفيا والعمل على تطويره.

٤ـ الزام التلاميذ بدراسة عدد قليل من المواد الإجبارية وترك الحرية لهم فى اختيار بقية المواد الدراسية على حسب رغباتهم وميولهم وقدراتهم .

٥ـ تحقيق أكبر قدر من التوافق والملائمة بين التلاميذ والسلطات التربوية.

٦ـ توجيه وإرشاد الآباء عن طريق إلقاء محاضرات فى علم نفس الطفل وكيفية رعايته وعقد المؤتمرات المدرسية وتنظيم الدورات التى يشترك فيها الآباء والمدرسين والسماح للآباء بالمشاركة فى أوجه النشاط المدرسى.

* ومن ناحية أخرى تؤكد على أن للبيئة المدرسية الصحية للتعلم النشط عدة

خصائص مرتبطة بمسئوليات الإدارة المدرسية وكل العاملين بها لتوفير فرص التعلم النشط ويجب الإهتمام بها وهى : ـ

ـ الإدارة المتميزة للصف المدرسى

ـ توفير المناخ العاطفى والإجتماعى بالمدرسة

ـ تنظيم البيئة الفيزيقية المشجعة على التعلم النشط

ـ توفير الخبرات التعليمية

ـ ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم

ـ تقديم تقارير عن سير العمل فى المدرسة ومدى تقدمها

ثانيا : ـ بيئة الروضة كجزء من البيئة المدرسية

* تعتبر الروضة إحدى البيئات التربوية الهامة جدا فى حياة الأطفال فهى بيئة مادية طبيعية وإجتماعية تؤثر فى تربية وتنشئة الأطفال بكل ما تحمّله من إمكانات وخبرات وعلاقات تفاعلية متبادلة بينها وبين الأطفال وكل العاملين بها.

* ومما لا شك فيه أن هناك علاقة مؤكدة بين مكونات بيئة الروضة وجوانب النمو المختلفة التى يصل إليها الطفل قبل دخوله المدرسة.

* فالطفل الذى ينشأ فى بيئة روضة صحية مجهزه بأحدث وسائل وأساليب التربية والتنشئة والترفيه والتثقيف ينمو نموا صحيا ويصل لأقصى درجات النضج المرتبطة بهذه المرحلة العمرية والتى تؤهله للتقدم والنجاح فى المراحل الدراسية التالية.

* أما الطفل الذى ينشأ فى بيئة روضة فقيرة الإمكانات والخبرات والوسائل والأساليب الصحية يصبح لديه نقاط ضعف ونواحى قصور فى جوانب النمو المختلفة وذلك ينعكس على مراحله الدراسية التالية سلبيا.

* لذلك فالروضة هى المؤسسة الإجتماعية التربوية الرئيسية التالية للأسرة والتى

تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والمواقف والمهارات التى تنمى وتدعم مجالات وجوانب نمو الطفل فى هذه المرحلة المبكره من حياته.

* وهى أيضًا ظاهرة حضارية تربوية إجتماعية علمية تثقيفية ومطلب قومى لكل المجتمعات الواعية وضرورة تؤكد عليها طبيعة وخصائص نمو الأطفال العقلية والإجتماعية والجسمية والانفعالية.

*** مقومات وخصائص بيئة الروضة الصحية :.**

يلتحق الأطفال بالروضة فى المرحلة العمرية من (٣ـ ٦) سنوات وهذه المرحلة المبكرة من أخطر مراحل حياة الإنسان ففيها تتشكل شخصيته وتتعدد ملامحها وأبعادها وهذا يتطلب من القائمين على تنشئة وتربية الطفل فى الروضة إدراك أبعاد هذه المسئولية فدخول الطفل رياض الأطفال يعتبر نقله كبيرة من جو المنزل وبناء العلاقات الأسرية وخاصة الأم التى تغمره بحنانها ورعايتها إلى جو جديد بمكونات وخصائص وخبرات ومواقف ومهارات جديدة ومعلمه توزع إهتمامها وحنانها ورعايتها على مجموعة من الأطفال فى نفس الوقت.

ولذلك لابد من وجود معلمات رياضة أطفال بمكونات ثقافية ومهنية وتربوية وجسمانية مناسبة للعمل مع الأطفال فى هذه المرحلة فى ظل جهاز إدارى واشرا فى متخصص ومبنى بمكونات وتجهيزات مناسبة فى بيئة محددة المعالم والخصائص ويخضع لمواصفات وشروط صحية تلائم طبيعة الأطفال وخصائص وحاجات نموهم فى هذه المرحلة (منى جاد، ٢٠٠٣)

١. مبنى الروضة ومرافقها الصحية

للمنى دور أساس فى دعم البيئة التربوية المناسبة لنمو الأطفال فى هذه المرحلة المبكرة من خلال ما يتم فى أرجائه من أنشطة اللعب والمهارات والخبرات العقلية والمعرفية المتنوعة التى تدعم وتنمى مشاعر الإرتباط والإنتماء لهذا المبنى بكل مكوناته وأركانه ومرافقة.

ـ لذلك يجب مراعاة توافر شروط ومواصفات للراحة والأمان عند تصميم وتجهيز مبنى الروضة من حيث المساحة والموقع والمكونات الإضاءة والتهوية والحرارة والرطوبة والبعد عن مصادر التلوث والضوضاء الخطر بأنواعه المختلفة ولمبنى الروضه تصميمات هندسية كثيرة ومتنوعة منها المستطيل والمربع والدائرى والسداسى وقد يكون المبنى منفصل ومخصص للروضة أو ملحق بالمدرسة الإبتدائية ولكن بادراة وإشراف متخصص

*** وبصفة عامة يتكون مبنى الروضة مما يلى :ـ**

أـ حجرات الإدارة والإشراف:

وهى تشمل حجرات لكل من (المديرة ـ والوكيلة ـ والمعلمات ـ والسكرتارية ـ والعاملات ـ والإداريين ـ والحارس)

ب ـ حجرات النشاط (الفصول)

التى يوزع عليها الأطفال بعد تجهيزها بالأثاث والأدوات والوسائل التربوية والتعليمية المناسبة لآداء الأنشطة المتنوعة مع الأطفال

وحجرات النشاط يمكن أن تكون مستطيلة أو مربعة أو دائرية الشكل.

جـ ـ حجرات الأنشطة والخدمات:ـ

وهى تشمل حجرة الموسيقى والمكتبة والمسرح والألعاب التربوية والحركية والفنية

د ـ المرافقة الصحية والغذائية :ـ

وهى تشمل حجرة للطبيب والتمريض والإسعافات الأولية وحجرة للمطبخ والمطعم ـ حجرة لعزل الأطفال المرضى ـ دورات المياه

هـ ـ الفناء والحديقة

يعتبر فناء الروضة ملعب خارجيا مكمل لعملية التنشئة والتعلم لما له من أهمية لكافة جوانب النمو الجسمى والعقلى والإنفعالى والإجتماعى فاللعب حياة الطفل

فى هذه المرحلة وأجب الأنشطة إلى نفسه لذلك تستخدم فى إكساب الأطفال الكثير من القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية كالمشاركة والتعاون وإحترام حقوق الآخرين بالإضافة لكافة المهارات الجسمية والعقلية الأخرى لذلك يتم تجهيز وإعداد الفناء بالعديد من الأدوات والوسائل والألعاب التربوية والترفيهية التى تشبع حاجات الأطفال وتلبى رغباتهم مثل :-

- أجهزة التزحلق والتسلق - المتاهات - أجهزة التوازن والقفز الأطواق - الكور - الأرجوحات - صناديق التصويب والشرائط الملونة - وأكياس الحبوب والحبال

*** أما حديقة الروضة**

تشمل مساحات من التربة الصالحة للإستنبات ومساحات خضراء تكسوها الحشائش والزهور والأشجار المختلفة كما يجب أن تتضمن الحديقة حظيرة صغيرة كالحيوانات والطيور المنزلية مع إنتشار العديد من المقاعد والمناضد تحت الأشجار تستخدمها الأطفال فى أداء بعض الأنشطة والألعاب فى الهواء الطلق.

٢. الشروط والمواصفات الصحية لمبنى الروضة ومرافقها

١- يجب أن يكون موقع الروضة قريب من منازل الأطفال حيث تؤكد على ذلك رابطة دور الحضانة البريطانية "**the Nursery SchooL Association of Britian**".

فيفضل أن لا تبعد الروضة على المنزل أكثر من ربع ميل إلى حوالى (٤٠٠م^{٢}) حتى يشعر الأطفال بالأمان وألفة المكان وتشجيعها لأولياء أمور الأطفال وإدارة الروضة على المتابعة والتواصل معا فيما يخص الطفل لتنشئة ورعايته.

٢- يجب أن تكون الروضة قريبة من مراكز الرعاية الصحية والخدمات الطبية كالعيادات والمستشفيات ومراكز الإسعاف.

٣- ضرورة وجودها فى موقع يسهل الوصول إليه.

٤ـ مراعاة البعد عن مصادر الضوضاء والتلوث مثل الأسواق والمصانع والورش وخطوط السكك الحديدية والمطارات والطرق السريعة والمزدحمة.

٥ـ الاهتمام بالمساحات الخضراء والأشجار التى تبعث الراحة والهدوء النفسى وتخلص الهواء من الملوثات الضارة.

٦ـ الاهتمام بمصادر الإضاءة الطبيعية والصناعية والتهوية الجيدة بالمصادر الطبيعية والصناعية المناسبة.

٧ـ ضرورة وجود الخدمات والمرافق الصحية مثل الكهرباء والتليفونات ومصادر مياه الشرب النقية والصرف الصحى

٨ ـ تؤكد الدراسات على أهمية أن يخصص لكل طفل فى الروضة مساحة (٢،٣ م^{٢} إلى ٢،٧م^{٢}) فى حجرات النشاط ومساحة (١،٢٥ م^{٢}) فى حجرات الأنشطة والخدمات الأخرى كالمكتبة حجرات الموسيقى والألعاب والفنون.

أما فى الحديقة والفناء فيجب أن يخصص لكل طفل مساحة لا تقل عن (٢،١٥ م^{٢}) ليلعب ويتحرك بحرية وإنطلاق.

٩ـ بالنسبة للمرافق الصحية التى تتضمن مياه الشرب ودورات المياه والأحواض وسلات القمامة وأدوات النظافة فلها عدة شروط يجب مراعاتها بداية من التأكد من وجود مصادر مياه شرب نقية ونظيفة خالية من الملوثات مع ضرورة التنظيف المستمر والتعقيم الدورى لخزانات المياه إن وجدت .

ـ أما دورات المياه وأحواض الغسيل فيجب أن تكون أعدادها مناسبة لإعداد الأطفال مع ضرورة الإهتمام بتطهيرها وتنظيفها باستمرار.

ـ كما يجب الإهتمام بطرق وأساليب التخلص من القمامة منعا لإنتشار الأمراض.

١٠ـ ضرورة الإهتمام بتوفير مصادر الأمن والسلامة فى أرجاء مبنى الروضة

ومرافقه مع الإستعداد التام لمواجهة أى مخاطر أو أضرار يمكن أن يتعرض لها الأطفال.

١١ـ الإهتمام بقواعد الأمن والسلامة والنظافة فى حجرات المطبخ والمطعم بالرفض من حيث الإعداد والتجهيز والأثاث منعا لوقوع المخاطر والحوادث.

١٢ـ أرضيات وحوائط المبنى مغطاة بمواد وخامات صحية مناسبة لطبيعة الأطفال وخصائص نموهم.

٣. الشروط والمواصفات الصحية لحجرات النشاط:.

١ـ يجب أن تكون الحجرات ذات مساحات كافية لعدد الأطفال بحيث تسمح لهم بحرية الحركة والتنقل بسهوله مع وجود الأدوات والوسائل والأثاث المناسب والكافى لهم.

٢ـ لا يقل إرتفاع سقف حجرة النشاط عن ثلاثة أمتار.

٣ـ يمكن أن تكون حجرات النشاط مستطيلة أو مربعة أو دائرية الشكل يتم تقسيمها إلى عدة أركان للأنشطة المختلفة.

٤ـ النوافذ فى حجرة النشاط تلائم المساحة الكلية بحيث تكون بنسبة (١: ٦) من المساحة على الأقل مع ضرورة وجودها على إرتفاعات مناسبة لأطوال الأطفال.

مع ضرورة توافر قواعد الأمن والسلامة بها.

٥ـ الأرضيات صحية من خامات يسهل تنظيفها وعازلة للصوت والرطوبة مثل "الفينيل"

٦ـ الاهتمام بوجود مصادر إضاءة طبيعية وصناعية موزعة باعتدال فى كل مكان ويفضل أن تكون الأرضيات فاتحة اللون بقدر الإمكان وذات معامل انكسار ضوئى يقع بين (٣٠: ٤٠٪) والحوائط تعكس الإضاءة بمتوسط ٥٠٪ من الضوء الساقط عليها والسقف مطلى باللون الأبيض غير اللامع.

٧ـ زجاج النوافذ من النوع الجيد المعالج ضد الكسر ولا يقل سمكه عن (٦ مليمتر)

٨ ـ التهوية الجيدة والبعد عن مصادر الضوضاء والتلوث .

٩ـ طلاء الحوائط بمواد يسهل تنظيفها وذات ألوان جذابة مريحة وهادئة.

١٠ ـ الأبواب سهلة الفتح والغلق وذات مقابض فى تناول أيدى الأطفال.

١١ـ الأهتمام بتوافر قواعد الأمن والسلام والصحة فى كل مكان من خلال وجود طفايات الحريق فى أماكن قريبة ومخصصة لها ووجود صيانة دورية للأجهزة والأدوات والأثاث منعا لتعرض الأطفال للمخاطر والحوادث عند تلف أو كشر أى جزء من مكونات حجرات النشاط.

٤ـ الشروط والمواصفات الصحية للأثاث والتجهيزات بالروضة

عملية تأثيث وتجهيز حجرات النشاط بالروضة ليست سهلة وتتطلب خبرات ومهارات مهنية وتربوية حتى تكون ملائمة لطبيعة وخصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة لتلبى إحتياجاتهم وتحميهم من التعرض للمخاطر والأضرار ولابد من وجود مجموعة من الشروط الهامة حتى : ـ

١ ـ يجب أن تكون الكراسى والمناضد مصنوعة من مادة قوية تتحمل إستخدام الأطفال لها وفى نفس الوقت تكون خفيفة الوزن يسهل نقلها من مكان لآخر ويفضل أن تكون من النوع المتداخل لتجميعها عند الضرورة

٢ـ يجب أن تكون الكراسى والمناضد مطلية بمادة يسهل تنظيفها وآمنه للأطفال يتراوح إرتفاع الكراسى بين (٣٠ـ ٣٥سم) وإرتفاع المناضد حوالى (٥٦سم).

٣ ـ يفضل الكراسى بدون مساند جانبية أو أطراف وزوايا حادة تى يتعرض الأطفال للإصابات .

٤ـ أن تكون المناضد بأعداد كافية مساحات مناسبة لعدد الأطفال فيفضل أن تكون منضدة لكل (٥ أطفال) وذات أسطح مستطيلة أو مربعة أو مثلثة أو دائرية.

ثانيا :. الدواليب والأرفف :.

الدواليب والأرفف عناصر أساسية مكملة لأثاث حجرات النشاط بالروضة ولكل منها دور هام فى حفظ الأدوات والخامات والألعاب والوسائل التعليمية والترفيهية ولذلك لابد من وجود عدة مواصفات بها هى كما يلى : ـ

١ـ يجب أن تكون الدواليب ذات واجهات مفتوحة تحتوى أرفف متغيرة الإرتفاع حتى يسهل إستخدامها.

٢ـ تقسم الدواليب إلى أقسام طولية وعرضية لإتاحة التنوع فى إستخدامها.

٣ـ أن تكون مصنوعة من خامات قوية وآمنة سهلة التنظيف ومطلية بألوان جذابه وهادئه.

٤ـ ضرورة إحتواء الدواليب على أدراج تكفى عدد الأطفال حيث يخصص درج لكل طفل.

٥ـ ضرورة ملائمة إرتفاع الدواليب لأطوال الأطفال حتى يسهل عليهم إستخدامها.

٦ ـ الأرفف مقسمة بقواطع عمودية وأفقية وذات ارتفاعات مناسبة للأطفال.

٧ ـ يجب أن تحتوى الأرفف على أماكن مخصصة لعرض الأعمال الخاصة بالأطفال.

٨ ـ الاهتمام بقواعد الأمن والسلامة لحماية الأطفال من الحوادث عند استخدام الأرفف والدواليب.

ثالثا :. السبورة واللوحات والوسائل والأدوات

تؤكد الدراسات على أهمية وجود سبورات ولوحات متنوعة فى حجرة النشاط فى الروضة مع مراعاة الارتفاعات المناسبة لها بالنسبة للمعلمة يكون الارتفاع حوالى ١٧٨سم^{٢} وبالنسبة للأطفال يكون الارتفاع حوالى ٥٦سم^{٢} أما حوامل الرسم فيفضل أن يكون إرتفاعها حوالى ٦٦سم^{٢} وهناك العديد من الأنواع للوحات التعليمية والتربوية التى تستخدمها المعلمة والأطفال فى الأنشطة المختلفة مثل.

ـ اللوحة الجيبية

ـ اللوحة الوبرية

ـ اللوحة المغناطيسية

بالإضافة المجموعة كبيرة من الوسائل التعليمية كالمكعبات والبازل وألعاب الفك والتركيب واللوحات التعليمية والمرايا وأجهزة الكاسيت وخامات الرسم والتلوين ومحتويات الأركان الأساسية الموجودة فى حجرة النشاط وبذلك لابد من ملائمة كل هذه الوسائل والأدوات والخامات لعدد الأطفال فى حجرة النشاط بحيث تعطى لكل طفل الفرصة والحرية فى إستخدامها بسلامة وأمان.

ـ كما يفضل تغطية النوافذ بستائر من الأقمشة القطنية أو القطيفة ذات الألوان الجذابة المبهجة لتبعث فى نفس الأطفال السرور وتنمى لديهم الحس الفنى والجمالى.

أما الأرضيات فيفضل تغطيتها بسجاجيد ذات ألوان مشرقة وهادئة بحيث تكون كل الألوان فى حجرة النشاط متناسقة تحقق الإنسجام والراحة والهدوء للأطفال وتساعدهم على حب المكان والارتباط به والانتماء له وللروضة ككل.

(أمل خلف، ٢٠٠٥ـ عزة خليل، ٢٠٠٦)

ثالثا :. مجالات رعاية الطفل فى البيئة المدرسية الصحية

١. الصحة المدرسية

أ ـ أهميتها

ب ـ أهدافها

ج ـ أهم مجالاتها

د ـ خدماتها الصحية

أ ـ أهمية الصحة المدرسية: ـ

الرعاية الصحية للأطفال فى الروضة والمدرسة من الركائز الأساسية لبناء أجيال المستقبل فى أى مجتمع لذلك كان الحرص دائما على توفير خدمات الصحة المدرسية

كجزء أساس من خدمات البيئة المدرسية للتلاميذ وجميع العاملين بها وذلك من خلال برامج صحية تتضمن الفحص والكشف على المستجدين وتقديم التطعيمات اللازمة ضد الأمراض وسبل الوقاية والإسعافات الأولية عند التعرض للحوادث وتتضمن أيضا المراقبة الصحية للبيئة المدرسية التى تشمل المبانى والمرافق الصحية والغذائية للتأكد من توافر العوامل الصحية السليمة فى البيئة المدرسية.

كما تقدم الخدمات العلاجية للتلاميذ والعاملين وتقوم بتحويل الحالات إلى المراكز الطبية والمستشفيات فى بعض الحالات المرضية.

كما تساهم الصحة المدرسية فى مجال التثقيف الصحى للتلاميذ وباقى أفراد المجتمع عن طريق وسائل عديدة مثل الندوات والمحاضرات وعرض الأفلام والدورات التدريبية فى عمليات الإسعاف والوقاية من الأمراض.

* وتؤكد الدراسات على أهمية دور المعلمين فى مجال الصحة المدرسية حيث لديهم القدرة على إكتشاف الحالات المرضية بين الأطفال نتيجة لقربهم المستمر منهم كما لهم دور هام فى غرس العادات والسلوكيات الصحية فى شخصية كل طفل من خلال نماذج القدوة الحسنة والتدريب والمتابعة لطرق النظافة العامة والشخصية البسيطة بداية من غسل الأيدى قبل الأكل وبعده والإهتمام بنظافة العينين والفم والأسنان والشعر والأظافر والقدمين والملابس والأدوات من خلال أنشطة ومعلومات وخبرات ومواقف توضح أهمية المحافظة على النظافة والصحة بالإضافة لأهمية تناول المواد الغذائية المتوازنة والمتكاملة التى تنمى الجسم وتحميه من عوامل الضعف والأمراض.

ـ لذلك فالصحة المدرسية مرتبطة إرتباطا واضحا بالصحة العامة حيث من خلالها يتم رعاية التلاميذ من الناحية الصحية مع إكسابهم العادات والسلوكيات الصحية السليمة فى كل ما يصدر عنهم من سلوكيات وأنشطة وهذا يؤدى فى النهاية إلى النهوض بمستوى الصحة العامة لجميع الأفراد فى المجتمع.

ـ ويعرض لنا "فايز عبد المقصود، وآخرون، ٢٠٠٧" مجموعة من الأسباب التى تدعو إلى الاهتمام بالصحة المدرسية هى كما يلى: ـ

١ـ فى معظم دول العالم يشكل تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة نسبة كبيرة جدا من عدد السكان تتراوح بين (١٦ : ١٨٪) من مجموع السكان.

٢ـ مرحلة الطفولة بصفة عامة هى مرحلة نمو جسمى وعقلى وإنفعالى وإجتماعى وذلك يتطلب تنوع فى أساليب الرعاية الصحية والإجتماعية السليمة لجميع الأطفال بداية من مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر فى المراحل المدرسية التالية.

٣ـ الأطفال فى المراحل المدرسية معرضين لكثير من المشاكل والإضطرابات الإجتماعية والصحية والبيئة التى تتطلب مواجهتها صحيا وإجتماعيا لعلاجها والحد من أثارها المستقبلية.

٤ـ كثرة عدد الأطفال وتجمعهم فى أماكن معينة بالروضات والمدارس يمكن أن يساعد فى إنتقال العدوى وإنتشار بعض الأمراض وذلك يؤكد دور الصحة المدرسية فى حمايتهم من مخاطر هذه الأمراض.

٥ـ فى بعض الأحيان يتعرض بعض الأطفال لحوادث وإصابات أثناء اللعب وممارسة الأنشطة المختلفة بالروضة والمدرسة ولذلك تقدم الصحة المدرسية خدمات الإسعافات الأولية لعلاج الإصابات وتقليل مضاعفاتها بقدر الإمكان.

٦ ـ كلما كان هناك متابعة ورعاية صحية للأطفال إنعكس ذلك على نشاطهم وقدراتهم التحصلية ودافعيتهم للتعلم والنجاح والإنجاز.

* من خلال ما سبق تتضح أهمية الصحة المدرسية فى رعاية الأطفال والمحافظة على ثروات المجتمع المتمثلة فى أجيال المستقبل فالصحة الجسمية أساس الصحة العقلية والنفسية التى تضمن الرقى والتقدم لأى مجتمع.

ب ـ أهدف الصحة المدرسية: ـ

تسعى برامج الصحة المدرسية إلى تحقيق عدة أهداف تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع فى الحاضر والمستقبل أهمها ما يلى: ـ

١ـ خلق البيئة المدرسية الصحية التى تساعد على النمو الجسمى والعقلى والإجتماعى والنفسى للتلاميذ من خلال التأكد من عدة أمور هامة مرتبطة بمصادر مياه الشرب النقية وطرق التخلص من القمامة والمخلفات والقيام بخدمات فى مجال الإسعافات الأولية والوقاية من الأمراض.

٢ـ رفع مستوى التثقيف الصحى لدى التلاميذ وتعويدهم على أداء السلوكيات الصحية السليمة.

٣ـ تقديم المساعدات والخدمات الصحية لجميع الأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة.

٤ـ عمل الفحوص الطبية لكل الأطفال المستجدين وفى بداية العام الدراسى للتعرف على حالاتهم الصحية مع المتابعة الدورية لهم.

٥ـ عمل سجل طبى لكل طفل منذ بداية إلتحاقه بالروضة والمدرسة يدون به كل ما يخصه من معلومات طبية وصحية فى كل جوانب نموه المختلفة وذلك يمثل تاريخا طبيا للطفل يمكن الإستفادة منه فى المستقبل.

٦ـ الرعاية الصحية لجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية وذلك ينعكس على مدى نجاحهم فى العمل وتحقيق أهداف المؤسسة.

جـ. أهم مجالات الصحة المدرسية :ـ

١ـ مجال الخدمات الصحية : ـ

ـ وهى تشمل الرعاية الطبية لجميع التلاميذ والمعلمين والعاملين بالمدرسة.

ـ مع توفير العلاج اللازم لكل حالة بالإضافة إلى الكشف المبكر عن الحالات المرضية المعدية والأوبئة التى قد تنتشر بين التلاميذ والعمل على تحويلها إلى الجهات المختصة وأيضا توفير كل خدمات الإسعافات الأولية عند التعرض للإصابات والحوادث المفاجئة.

٢ـ مجال خدمة البيئة المدرسية: ـ

ـ وهى تتضمن الإهتمام بالصيانة الدورية والنظافة المستمرة لمبانى ومرافق وفناء المدرسة.

ـ صيانة الأثاث المدرسى وإعادة تجديده كلما أمكن

ـ الصيانة المستمرة لدورات المياه والأحواض ومصادر مياه الشرب

ـ المتابعة الصحية لأماكن إعداد وتوزيع الأطعمة على التلاميذ والتأكد من النظافة والخلو من مصادر التلوث

ـ متابعة طرق وأساليب جمع القمامة والمخلفات والطرق الصحية للتخلص منها منعا لانتشار الأمراض.

٣ـ مجال التثقيف الصحى

تهتم الصحة المدرسية بتقديم المعلومات والبيانات المرتبطة بالأمراض المختلفة التى تصيب الإنسان.

ـ نشر الوعى الصحى بأنواع الغذاء الصحى والمفيد الذى ينمى الجسم ويقى من الأمراض بالإضافة لمصادر تلوث الغذاء وينتج عنها من أمراض ومخاطر صحية عديدة

ـ تشجيع التلاميذ على التحلى بالسلوكيات الصحية السليمة والتخلص من العادات والسلوكيات الخاطئة التى تضرهم.

ـ تعتمد الصحة المدرسية على عدة وسائل وطرق لتقديم خدماتها فى المؤسسات التعليمية مثل (الإذاعة المدرسية ـ مجلات الحائط ـ اللوحات الإيضاحية ـ المحاضرات ـ الندوات ـ الدورات التدريبية ـ الحوارات والمناقشات)

د ـ خدمات الصحة المدرسية: ـ

تقدم الصحة المدرسية مجموعة متنوعة من الخدمات الصحية للتلاميذ والعاملين

بالمدرسة منذ بداية الالتحاق بالمدرسة وحتى الإنتقال إلى مرحلة لأخرى من هذه الخدمات ما يلى: ـ

*** تقويم صحة التلاميذ**

ويتم ذلك من خلال المتابعة المستمرة والتقويم والقياس لمعدلات النمو الجسمى والعقلى للتلاميذ والكشف عن الأمراض التى أصيبوا بها وعملية التقويم الصحى تتم بعدة طرق هى.

١ـ الفحص الطبى الشامل لكل تلميذ فى بداية كل مرحلة تعليمية حيث يتم الكشف على الأسنان واللثة والعينين والأنف والأذن والحنجرة وفحص القلب والبطن وعمل عدة تحاليل طبية وتحديد فصيلة الدم.

٢ـ عمل سجل طبى لكل تلميذ مدون به التاريخ الصحى له والذى يتضمن كل المعلومات الصحية الناتجة من الفحص الشامل له ويتضمن أيضا كل التطعيمات التى حصل عليها التلميذ منذ ميلاده وحتى إلتحاقه بالمدرسة.

٣ـ يتم تدوين أى ملاحظات يومية تطر أعلى التلميذ فى السجل الطبى الخاص به.

٤ـ الفحص والكشف الدورى بإجراء التحاليل لإكتشاف أى أمراض معدية أو غير معدية.

*** متابعة صحة التلاميذ**

ـ يتم ذلك من خلال المتابعة المستمرة وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية

ـ عمل البطاقات الصحية والسجلات الطبية التى تنتقل معه من مدرسة لأخرى ومن مرحلة لأخرى.

ـ المتابعة مع أولياء الأمور للحالات الصحية لأبنائهم.

*** الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها.**

ـ ويكون ذلك من خلال الإهتمام بتوفير البيئة المدرسية الصحية

- إعطاء التطعيمات اللازمة ضد الأمراض المعدية.

- إكتشاف الأمراض وعزل المرضى لمنع إنتشار الأمراض

- الاهتمام بعمليات التنظيف والتطهير لأرجاء المدرسة

* الرعاية الصحية فى حالات الحوادث والإصابات الطارئة

* الرعاية الصحية لجميع العاملين بالمدرسة

٢. الرعاية التربوية لجوانب النمو المختلفة

أ: - الرعاية الجسمية

- للبيئة المدرسية دور هام فى تربية ورعاية الأطفال جسميا وذلك من من خلال ممارسة الطفل للعديد من الأنشطة الحركية والألعاب الرياضية التى تساعد على إكتمال النضج الجسمى وتؤدى إلى حفظ توازن الجسم وتنمية المهارات الجسمية بصفة عامة.

فالأطفال يقضون فى المدرسة سنوات طويلة يتم من خلالها إكتمال النمو الجسمى ووصوله إلى أقصى درجة من النضج وهذا مرتبط بمدى الإهتمام بالرعاية الجسمية فى البيئة المدرسية بكافة الطرق والوسائل العلمية والتربوية.

- فمثلا نجد أن للمدرسة دور هام فى نشر الوعى الغذائى والتربية الغذائية لدى التلاميذ من خلال تزويدهم بالكثير من المعلومات والحقائق العلمية المرتبطة بأهمية الغذاء فى تحقيق الصحة الجسمية ودعم النمو الجسمى الذى يرتبط بكل جوانب النمو الأخرى وأيضا من خلال إعطاء الطفل معلومات عن الغذاء الصحى المتوازن والعناصر الغذائية الهامة وتنمية السلوكيات والعادات الغذائية الصحية.

- من ناحية أخرى يتجلى دور البيئة المدرسية فى رعاية النمو الجسمى للأطفال من خلال برامج الصحة المدرسية التى تهتم بصحة الأطفال ووقايتهم من الأمراض بإتباع مجموعة من الإجراءات الصحية بداية من إلتحاقهم بالمدرسة فنجد الكشف الطبى الدورى وعمل البطاقات الصحية والسجلات الصحية والتطعيمات المختلفة

التى تقى الأطفال من العديد من الأمراض والبرامج العلاجية للأمراض والإصابات التى قد يتعرض لها الأطفال كل ذلك يدعم وينمى الصحة الجسمية والنمو الجسمى للأطفال بالإضافة إلى العديد من المعلومات الصحية التى تتضمنها. المقررات والمناهج الدراسية والتى يتعرف الأطفال من خلالها على العادات الصحية وأفضل الطرق للعناية بالصحة والوقاية من الأمراض والحوادث بالإضافة للسلوكيات الإيجابية المرتبطة بالمحافظة على الصحة الجسمية.

وبناء على ما سبق نجد أن للبيئة المدرسية الصحية دور هام وفعال فى تنمية وتدعيم الجوانب الجسمية للأطفال من خلال الأنشطة الحركية والألعاب البدنية التى تنمى المهارات الجسمية وخاصة فى المراحل المدرسية المرتبطة بمراحل النمو المختلفة وأيضا من خلال برامج التربية الغذائية التى يهتم باكتساب الأطفال العادات والسلوكيات الغذائية السليمة وإعطائهم معلومات كافية عن المواد الغذائية الهامة والعناصر الغذائية التى تنمى الجسم وتحميه من الأمراض.

- بالإضافة لبرامج التربية الصحية المدرسية التى تقدم مجموعة من الخدمات الصحية للأطفال بداية من التحاقهم بالمدرسة وحتى خروجهم منها.

- ولذلك فالبيئة المدرسية لها العديد من الإمكانات التى تساعدها فى تحقق دورها فى مجال الرعاية الجسمية للأطفال هى : ـ (برامج التربية الحركية والألعاب الرياضية والأنشطة والمهارات الجسمية ـ برامج التربية الغذائية ـ برامج التربية الصحية والصحة المدرسية)

ب : الرعاية العقلية : ـ

يبدأ دور المدرسة فى رعاية الأطفال من الناحية العقلية منذ التحاقهم بمرحلة رياض الأطفال حيث تتضمن مناهج وأنشطة رياض الأطفال على مفاهيم وخبرات معرفية ومعلومات وحقائق تنمى القدرات العقلية وتهتم بكافة جوانب النمو العقلى واللغوى والمعرفى كما تهتم بتنمية وتدريب حواس الطفل المختلفة كمدخل لإكتساب العديد من المعلومات والمهارات المرتبطة بالبيئة المحيطة بالطفل.

وتؤكد الدراسات أن اللغة والمفاهيم اللغوية أساس تنمية المهارات والقدرات العقلية بصفة عامة لأن فى مرحلة الطفولة يتفاعل الطفل مع الآخرين لغويا حيث تتضمن المفاهيم اللغوية العديد من المهارات مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ومشاهدة وتفسير الصور والأحداث وتميز الأصوات فبذلك فهناك العديد من الأنشطة والمواقف والخبرات التى تعرض على الأطفال بوسائل وأدوات وخامات متنوعة يكتسب الأطفال من خلالها المفاهيم اللغوية فى الروضة والمدرسة.

ـ وفى المدرسة إستمرار لتعبير الطفل اللغوى وزيادة حصيلة اللغوية من خلال القراءة للقصص المتنوعة والموضوعات التى تشبع الميول القرائية للطفل وتثرى حصيلته اللغوية وتزيد من معلوماته ومهاراته وتنمى قدراته العقلية

ـ ومن ناحية أخرى يتم التعرف على ميول وإستعدادات وقدرات الأطفال العقلية عند التحاقهم بالمدرسة من خلال العديد من المقاييس والإختيارات والوسائل العلمية والتربوية بالإضافة للملاحظة من جانب الآباء والمدرسين وبذلك يتم الكشف عن مواهب وقدرات الأطفال لتنميتها تدريجيا.

ـ كما تقوم المدرسة بدور أساسى فى تنمية التفكير العلمى لدى الأطفال من خلال عدة أساليب منها على سبيل المثال القيام بالزيارات والرحلات العلمية التى يتعرف من خلالها الطفل على البيئة المحيطة به فيلاحظ ويشاهد ويفكر ويستكشف ويفهم فتكون هذه الزيارات والرحلات مواجهات علمية حقيقية بين الطفل ومكونات بيئته التى يعيش فيها ةوينتمى إليها مثل المتاحف والمعارض والأسواق والمصانع والمؤسسات.

ـ بالإضافة إلى ذلك يتم تدريب الطفل على النقد والتحليل أيضا من خلال العديد من الأنشطة التى تعتمد على المطابقة والتصنيف وأسلوب حل المشكلات والملاحظة والتجريب والاستكشاف.

جـ : الرعاية الإجتماعية : ـ

تقوم الروضة والمدرسة باستكمال دور الأسرة فى التنشئة والرعاية الإجتماعية للطفل ففى هذا المجال للأسرة دور أساسى لأنها أول وأهم المؤسسات الإجتماعية التى تتلقى الطفل لترعاه وتربيه من كافة الجوانب وتغرس بداخله بذور الشخصية بكل خصائصها ومكوناتها وحيث أن فى المجتمع مؤسسات إجتماعية أخرى عديدة بجانب الأسرة ولكل منها دور هام فى تنشئة الطفل ورعايته إجتماعيا فكان للروضة والمدرسة دور هام فى هذا المجال لما لها من خصائص وقواعد منظمة لعمليات التفاعل الإجتماعى بين أعضائها ومن خلالها يتم مساعدة الطفل على التعرف على معالم المجتمع الخارجى وسبل التفاعل والإندماج معه فى ظل مجموعة من الأسس والمعايير والقيم والسلوكيات الإجتماعية الإيجابية.

* لذلك فالمدرسة هى حلقة الوصل بين المنزل والمجتمع الخارجى

* من ناحية أخرى تقوم المدرسة بدور هام فى عملية التثقيف الاجتماعى حيث يكتسب الأطفال العديد من المعلومات التى تتضمن قيم ومهارات وإتجاهات إجتماعية تساعدهم على التكيف والإندماج الإجتماعى.

ـ ويعرض لنا "محمد رمضان، ٢٠٠٥" مجموعة من المميزات التى أعطت للمدرسة أهمية ودور فى عملية التربية الاجتماعية للطفل هى: ـ

١ـ يسود المدرسة تنظيم خاص محدد المعالم يوضح طريقة التفاعل الاجتماعى فى المدرسة.

٢ـ تضم المدرسة أفراد معينين تسود بينهم علاقات إجتماعية خاصة فالمدرسة بها معلمون وتلاميذ وإداريون وعمال وذلك يجعلهم مركزا لتبادل كثير من التفاعلات الإجتماعية وتنمية كثير من القيم والمفاهيم التى تتأثر بها شخصيات التلاميذ

٣ـ للمدرسة ثقافة خاصة بها تتكون من القيم والانماط السلوكية التى تتركز حول المدرسة وتستخدم فى تحقيق التفاعل الإجتماعى بين أفراد المجتمع المدرسى.

٤ توفر المدرسة بيئة إجتماعية كصورة مصغرة للمجتمع الخارجى الذى يعيش فيه الأطفال.

ـ تؤكد الآراء والنظريات على أن بيئة الروضة والمدرسة تحرص على توجيه وإكساب الطفل العادات السلوكية والقيم التى تتفق مع معايير المجتمع الذى ينتمى إليه مع إيجاد جو متناسق متوافق بين جماعات الأطفال حيث يبدأ الطفل فى هذه الجماعات أولى تجاريه وخبراته الإجتماعية.

ـ كما تهتم المدرسة بدعم التماسك الإجتماعى بين الأطفال عن طريق التقريب بين أفكارهم وآرائهم وميولهم ورغباتهم وذلك بتوحيد مصادر ثقافتهم واتجاهاتهم الفكرية والعمل على تأكيد وجود قيم إجتماعية واحدة حتى يشعر الجميع بالإندماج والتقارب القائم على المشاركة والتعاون.

ـ من أهم القيم والإتجاهات والمعايير الإجتماعية التى يجب أن تقوم البيئة المدرسية بغرسها وتنميتها فى شخصية ووجد أن الأطفال التعاون والمشاركة وتحمل المسئولية والإنجاز وتقدير الذات والآخرين وحب الحرية والديمقراطية والإنتماء للمدرسة والمجتمع ككل وحب العمل والمنافسة الشريفة.

ـ ولتحقيق ذلك هناك أساليب عديدة مثل جماعات النشاط المدرسى الرياضى والإجتماعى والفنى والعلمى وأنشطة اللعب والزيارات والرحلات والمعارض والحفلات.

ـ من ناحية أخرى تقوم البيئة المدرسية بدور هام فى تنمية وتأكيد الأدوار الإجتماعية التى تتفق مع الأطفال ذكورًا وإناثًا من خلال تعريفهم بطبيعة وخصائص كل دور من الأدوار وتأهيلهم تدريجيا للقيام بأدوارهم الإجتماعية

فالولد له دور الإبن والأخ وفى المستقبل زوج وأب والبنت لها دور الإبنة والأخت وفى المستقبل زوجة وأم.

* فى ضوء ما سبق تتضح عدة أدوار للبيئة المدرسية فى رعاية الأطفال من الناحية الإجتماعية من خلال مجموعة من المقومات والخصائص التى تتميز بها البيئة المدرسية تجعلها المؤسسة الإجتماعية التالية للأسرة فى تربية وتنشئة الأطفال من كافة الجوانب وخاصة الإجتماعية لما تتضمن من شبكات للعلاقات الإجتماعية بين المعلمين والإداريين والتلاميذ والآباء والمشرفين.

٣ـ الوقاية والحماية من المخاطر والأضرار

أن البيئة المدرسية الصحية جيدة التنظيم والتخطيط والإدارة تستطيع أن تحقق أهدافها العامة والخاصة وتؤدى دورها فى تحقيق الأمن والحماية لكل أفرادها سواء كانوا أطفالًا أو كبارًا و بذلك تشبع وتلبى الحاجات الجسمية والعقلية والنفسية الإجتماعية حيث أن كل ذلك مرتبط إرتباط وثيق بتحقيق عنصر الأمن والصحة والسلامة فى البيئة المدرسية.

* فى هذا الصدد تشير "عزة خليل ٢٠٠٦" إلى أن معايير الجودة العالمية تؤكد على ضرورة وجود مجموعة من العناصر التى تحقق أمن الأطفال وسلامتهم فعند تصميم وتخطيط أماكن تعلم الأطفال لابد أن تكون على مستوى عالمى من الجودة مع وجود عدة إرشادات للعناية بصحة وسلامة الأطفال فى الروضة هى كما يلى :ـ

أولا : شروط وإرشادات لضمان سلامة الأطفال وأمنهم فى الروضة.

١ـ يجب الترحيب بالغرباء الذين يدخلون الروضة أو الفصل وسؤالهم على ما لديهم من موافقات لدخول الفصول والاتصال بالأطفال.

٢ـ يجب التأكد من خروج الأطفال من الروضة برفقة أحد الوالدين أو كليهما أو مع أى أشخاص متفق عليهم فى إستمارة الإلتحاق بالروضة مع ضرورة وجود

قائمة حضور وإنصراف للوالدين يوقعون عليها عند حضور وانصراف الطفل.

٣ـ عدم ترك المعلمة فصلها بدون إشراف أحد عليه حتى لا يتعرض الأطفال لأى ضرر.

٤ـ اليقظة دائما لمواطن الخطر والأماكن المحتملة لوقوع الحوادث والتدخل المبكر لمنعها ووقاية الأطفال منها.

٥ـ التأكد المستمر من الفتحات الكهربائية وتغطيتها بالسدادات المخصصة لها.

٦ـ حفظ الأدوات الحادة كالمقصات والسكاكين فى أماكن بعيدة عن أيدى الأطفال.

٧ـ حفظ المواد الكيميائية كالمنظفات والمطهرات فى دواليب خاصة مغلقة وبعيدة عن أيدى الأطفال الصغار.

٨ـ التأكد من غلق الأبواب والنوافذ والدواليب التى لا يجب وصول الأطفال إليها.

٩ـ اليقظة المستمرة لملاحظة أى كسور أو تلف فى الأدوات والوسائل والدمى التى يستخدمها الأطفال وإصلاحها فورا أو إبعادها عن أيدى الأطفال مع ضرورة التأكد من نعومة الأسطح وعدم وجود أحرف مدببة أو خشنة بها حتى لا تجرح أيدى الأطفال.

١٠ـ اليقظة عند إستخدام المسامير والدبابيس وأدوات المكتب الصغيرة والبالونات حتى لا يلتقطها الأطفال ويبتلعونها وتسبب إختناقهم وإصابتهم بالجروح.

١١ـ التنظيف الجيد لقطع الزجاج المكسور وقطع البلاستيك المكسور والتأكد من عدم وجود شظايا صغيرة متناثرة فى أماكن متعددة يصل إليها الأطفال وتجرح أقدامهم وأيديهم عند التنقل واللعب.

١٢ـ فى دور الحضانة يجب التأكد من سلامة الأسرة وأن تكون المسافة بين قضبانها لا تزيد عن (٢.٥) بوصة.

١٣ـ الحذر الشديد عن إستخدام الأشياء الساخنة بجوار الأطفال كالأطعمة والمكواة والشموع والثقاب حتى لا يتعرضون للحروق.

١٤ـ يجب إبعاد الأدوات والأجهزة التى بها أسلاك طويلة أو حبال أو سلاسل حتى لا يجذبها الأطفال ويتعرضون للحوادث مثل أسلاك الأجهزة الكهربائية وأسلاك التليفون وحبال الستائر وغيرها.

١٥ـ التأكد من سلامة وأمن ونظافة الألعاب والدمى التى يمكن أن يضعها الأطفال فى الفم واليقظة عند لعب الأطفال بالصلصال والمواد اللاصقة والألوان.

١٦ـ يجب التأكد من سلامة السجاد أو الموكيت المفروش حتى لا يتعثر الأطفال فى أطرافه عند المشى والجرى وأيضا الإهتمام بإبعاد الأدوات والألعاب عن الأماكن التى يتحرك فيها الأطفال بصفة دائمة.

ثانيا: .إجراءات وقائية عامة لضمان بيئة صحية

١ـ يجب عمل فحص طبى للأطفال عند التحاقهم بالمدرسة وتسجيل كل بياناتهم الصحية فى بطاقات خاصة بهم.

٢ـ الفحص السريع للأطفال يوميا عند إستقبالهم لإكتشاف أى أعراض مرضية مفاجئة.

٣ـ الإهتمام بتدريب جميع العاملين مع الأطفال على الأسعافات الأولية وكيفية التعرف على الأعراض المرضية التى يمكن أن تظهر على الأطفال والإجراءات الصحية التى يجب إتباعها فى كل الحالات.

٤ـ الإهتمام بتحديد أقرب مراكز الإسعاف والمستشفيات للمدرسة ووضع أرقام تليفوناتها فى كل مكان بالروضة والمدرسة.

٥ـ التأكد من وجود الأدوات والوسائل الخاصة بالإسعافات الأولية فى أماكن مخصصة لها فى كل فصل وحجرة نشاط.

٦ـ الإهتمام بالتواصل مع الآباء فيما يتعلق بالحالة الصحية للأطفال وأهمية العناية بالأطفال المرضى وضرورة عزلهم عن غيرهم حتى لا تنتشر العدوى.

٧ـ الكشف الدورى على جميع العاملين بالروضة والمدرسة للتأكد من سلامتهم وإكتشاف أى أعراض مرضية.

٨ـ الاهتمام بإتباع إجراءات النظافة فى كل مكان والنظافة الشخصية للأطفال والعاملين بحيث تكون من العادات السلوكية الأساسية لديهم فى جميع الأوقات.

٩ـ التأكد من التهوية الجيدة والإضاءة الصحية داخل حجرات النشاط مع ضرورة منع أى مصادر تلوث للهواء أو الماء و الغذاء.

١٠ـ فى دور الحضانة يجب تخصيص أماكن معينة لتناول الطعام وأماكن أخرى لتغيير ملابس الأطفال.

١١ـ جمع القمامة والتخلص منها بطرق صحية آمنة حى لا تكون مصدر للحشرات والأمراض.

١٢ـ التأكد المستمر من صلاحية الأدوية والأدوات الطبية التى يتم إستخدامها مع الأطفال والتخلص من التالف مع ضرورة حفظها فى أماكن خاصة بعيدة عن متناول الأطفال.

* فى النهاية تؤكد الدراسات والنظريات أن رعاية الأطفال تتضمن وجود بيئة آمنة وصحية تشبع حاجات الأطفال للراحة والاستكشاف واللعب والاختيار الحر والتعبير عن النفس والتخيل والإبتكار من خلال الإهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال والتعرف على مستويات وأساليب التفكير والتفاعل الإجتماعى والثقافى.

من ناحية أخرى لكى تشبع حاجات الأطفال فى البيئة المدرسية يجب إشباع حاجات العاملين معهم من خلال وجود من يشاركهم مسئولياتهم وإهتماماتهم

وتدريبهم وإعطائهم المعلومات الكافية التى تساعدهم على أداء العمل على أكمل وجة مع وجود التقييم الموضوعى لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف التى يتم التخلص منها بتوفير فرص التعلم والتدريب وورش العمل وعقد المقابلات والإجتماعات بالإضافة إلى توفير فرص الراحة والإسترخاء والتقدير والإعتراف بقدراتهم على الإنجاز وتحمل المسئولية والإبتكار.

* وبذلك عند التأكد من أمن وسلامة الأطفال وإشباع حاجاتهم وحاجات ومتطلبات فريق العمل تقل المشكلات ويكون هناك إهتمام بتنفيذ البرامج التربوية العلمية التى تحقق الأهداف العامة والخاصة للروضة والمدرسة والتى تهتم بدعم وتنمية جوانب النمو المختلفة الجسمية والعقلية والإنفعالية الإجتماعية.

ثالثا : ـ إرشادات صحية للأطفال داخل المدرسة

١ـ يجب صعود السلالم بهدوء وبدون تزاحم مع الآخرين.

٢ـ عدم القفز أو التزحلق عند الصعود أو النزول على السلالم

٣ـ الإنتباه الجيد لقواعد وتعليمات إستخدام الأدوات والأجهزة الكيميائية والكهربائية فى أنشطة وتجارب العلوم.